زراعة الزيتون وآفاتها

الزيتون زراعة من أفضل الزراعات وأجلها وهي تتطلب الصبر والجلد وطول البال . متى بلغت أشدها وصارت تعطي ثمراً فقد أصبحت بمنزلة عقار ذي ريع وافر . وسكان بعض البلاد في الجزائر والشام ولبنان وجنوبي ايطاليا وفرنسا وكاليفورنيا وغيرها ينتظرون منها في كل عام ما ينتظره زراع القطن في مصر من السعة والثروة.

غير ان للزيتون آفات اذا أصابته أفسدته وقطعت الرزق عن أصحابه

وأولاها التي تدعى « دودة الزيتون » وهي دودة صغيرة تبيض على ثمر الزيتون أول تكونها ويغتذي صغارها من لب البذرة الا ان هذه الدودة لا تضر ذات الثمرة التي يعصر منها الزيت وانما ينحصر ضررها في ايقاف نمو الثمرة حيناً وبعد ذلك تعود الى حالها والآفة الثانية تدعى « ذبابة الزيتون » وهذه أشد الآفات عليها . وهي عبارة عن ذبابة صغيرة ذات رأس أبيض ضارب الى الصفرة وفيه نقطة سوداء من الجانبين وبطنها مخطط بخطوط سوداء متقطعة . فبهذه الذبابة تقصد كل ثمرة من ثمار الزيتون وتغرز فيها بيضة واحدة ولما تتفقس هذه البيضة تجد طعامها حولها في الثمرة نفسها فتتمتع به متلذذة . وقد أصابت هذه الآفة زيتون ايطاليا في سنة ١٨٩٩ فأتلفت موسم الزيتون حتى ان أصحابه لم يتجشموا عناء جنيه لتحققهم ان ذلك لا يكافيء نفقاته . فأعلن يومئذ مجلس ادارة باري انه وضع جائزة قدرها ٥٠ الف فرنك لكل من يرشد الى دواء لاهلاك هذه الآفة وأضافت الحكومة الايطالية ١٠ آلاف فرنك الى هذه الجائزة . ولكنهم لم يجدوا لها دواء غير التعجيل في جني ثمر الزيتون قبل نقف البيض وان كان الزيتون لم ينضج رغبة في ابطال نمو هذه الآفة واستئصال بيوضها

والآفة الثالثة تدعى « قملة الزيتون » وهي حشرة لونها رمادي ضارب الى السمرة طولها نليمتران الى ٤ مليمترات وهي شديدة الفتك بالزيتون في كل مكان . وهي تقيم على باطن الورقة وتتوالد بسرعة غريبة فلا تلبث أن تملأ أوراق الشجرة كلها . ومن خواصها أنها تفرز سيالا سكرياً يجف على الورقة فيمنع نموها فضلا عن

كون تلك الحشرة تمتص عصارة الورقة وتحرمها غذاءها وما عدا ذلك فان المادة السكرية التي في ذلك السائل يجتمع عليها نوع من الفطر يسمونه « الندوة الأسود » لأنه عبارة عن مادة سوداء تجتمع على أوراق الشجرة وأغصانها وهذا الفطر الاسود يضر بالشجرة أشد ضرر فانه يغشي قشرة سميكة فوق الشجرة فيسد مسامها ويمنعها من التنفس اللازم لها واذا حصل ذلك قبل الازهار قل زهر الشجرة أو انعدم . واذا حصل عند تكون الثمر فان الثمر يسقط واذا حصل بعد كبر الثمر فانه يمنع تضخمه ونموه وبذلك يقل ثمنه)

(دواؤه) غير أنهم وجدوا من حسن الحظ دواء لهذا الداء العام ويسرنا أن نشير اليه لأن زراعة الزيتون في غاية الأهمية في الشرق . وهذا الدواء قسمان صناعي وطبيعي . فالصناعي طليهم الشجرة وفروعها بهذا المحلول وهو : يضاف مقدار كيلو غرامين من الصابون الاسود ولترين من زيت البترول الى مائة لتر من الماء أو الى محلول سلفات الحديد على نسبة ٥٠ في المائة)

وهناك علاج آخر جرب به المستر جيلي مدير احدى المزارع الكبرى في استراليا وهو : طلي الشجرة بمحلول مركب من غرامين أو ثلاثة من كربونات الصودة في كل هيكتو لتر من الماء . ويجب طلي الاشجار بهذا العلاج في أيام الربيع بينما تكون الحشرات صغيرة ويعاد هذا العلاج كل ثلاث سنوات)

وأما العلاج الطبيعي فانه أفيد وأنجع فعلا وبيانه : ان المستر ألوود كوبر أدخل في عام ١٨٩٢ في مزارعه الزيتونية في كاليفورنيا بضعة أزواج من حشرة تدعى (Rhizo dius ventralis) فلم تنقض بضعة أشهر حتى تكاثرت هذه الحشرة جداً وافترست ما كان على الاشجار من الحشرات المعروفة « بقمل الزيتون »

تأكد ان كل يوم أنت فيه هو أفضل أيام السنة (أمرسون)

اذا خفت ان يمتلئ وعاءك قشاً فاملأه انت قمحاً (مثل انكليزي)

الحقد عبارة عن أن يأخذ الرجل نحلة قرصته فيضعها في صدره

جورج بلتز